منهجية محمد بن أبي شنب، في تحقيقه لكتاب جمل الزّجاجيّ

The methodology of Muhammad ibn Abi Shanab, in his editing of the book, Jamal al-Zajaji

جلّاط مريم♣

تاريخ الإرسال: 2020/10/15	تاريخ القبول:2020/11/17	تاريخ النشر:2020/12/30

الملخص:

إنّ تحقيق النصوص المخطوطة في الجزائر اليوم قليل بالمقارنة مع الدول العربية الأخرى خصوصا دول المشرق، وذلك راجع إلى عوامل وظروف مرت بها الجزائر، جعلها تعزف عن اتباع هذا النهج، ولكن بالعودة إلى الوراء قليلا نرى أن الجزائر من الدول الأولى التي نادت إلى إحياء التراث العربي والإسلامي، والمحافظة عليه، ويتجلى ذلك في الأعمال القيمة الجليلة؛ التي قام بها شيخ المحققين علامة الجزائر ومفخرتها الدكتور محمد بن أبي شنب، فأردت من خلال هذا المقال أن أقف عند أهم الخصائص التي ميزت عمله في التحقيق، متخذة من تحقيقه لجمل الزجاجي أنموذجا.

الكلمات المفتاحية: ابن أبي شنب، التحقيق، المنهجية، التراث، المخطوطات، جمل الزجاجي، عبد الرحمن الجيلالي.

Abstract:

The approach of the Realization of texts in Algeria today is minimal compared to other Arab countries, especially the Estern countries This is due to factors and circumstances that Algeria has gone through, making it reluctant to adopt this approach. But going back a little, we see that Algeria is one of the first countries to call for reviving and preserving Arab and Islamic heritage This is evident in the valuable work done by the Sheikh of texts realizators, genius of Algeria and its pride, Dr. Muhammad bin Abi Shanab. I wanted, through this article, to stand at the most important characteristics that distinguished his work in the Realization of texts taken from his

المؤلف المرسل: مريم جلاط. meridjella2015@gmail.com

♣ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

investigation of Jomal Al-Zajaji's book as an example.

***Key words**: Ibn Abi Shanab, Realization, Heritage, The manuscripts, Al zajaji, Aljomal, abdorrahman aljilaali, methodology.*

مقدمة:

إنَّ ما قام به الاستعمار الفرنسي في الجزائر من أجل طمس الهوية لَكثير وفظيع لا تكفيه الصفحة ولا الصفحتان حديثا عنه؛ إذ ألفت في ذلك كتب تفضح بشاعة الاستعمار، وما كان يقوم به، ولعلّ أهم ما كان يُحَارَبُ به المجتمع الجزائري هو نشر الجهل في أوساطه، بمحاربة دينه ولغته، فغلّقت المساجد والزوايا؛ التي كانت منابع للعلم في هذا البلد، فمنذ 1830م دخلت الجزائر في نفق مظلم. فكان على أهلها أن يصارعوا قوات الاحتلال العسكرية والثقافية، بل لقد كان عليهم أن يصارعوا من أجل بقاء الذات، وتأكدوا أن خروجهم من ذلك النفق يكون حتما بإتقان العلوم الحديثة، لكن الفئة المتعلمة أبدت مقاومة أخرى من مقاومات هذا الشعب الباسل؛ الذي أبى إلّا أن يكون الإسلام دينه والعربية لغته، والجزائر وطنه، فهي جزء لا يتجزء منه؛ إذ أن معظمهم لم يدعوا إلى نبذ تراثهم التعليمي، بل دعوا لتطويره؛ لكي يتماشى مع الروح الإسلامية نفسها، ومع روح العصر. ولعل خير من مثل حركة إحياء التراث والمحافظة عليه هو محمد بن أبي شنب في ترجمته لبعض النصوص المتعلقة بالتربية عند المسلمين[1]، و[في] تحقيقه للعديد من أعمال الجزائريين والعرب القدامى. هادفا من ذلك أيضا إلى تعريف الغرب أنّ لنا هوية إسلامية عربية نعتز بها، ولا نقبل أن تطمس معالمها، فوقف له المستشرقون من ذلك موقف احترام وتبجيل، وشهدوا له بالنبوغ والتفرد حتى في بلدهم الأم. ومن المعلوم أن للتحقيق مجموعة من الضوابط يسير عليها المحققون، فأردت من خلال هذا المقال أن أجيب عن تساؤل مفاده: هل منهج ابن شنب في إحيائه للتراث موافق لتلك القواعد أم كان له منهج يميزه؟

1-نظرة على حياة ابن شنب: هو محمد بن العربي بن محمد أبي شنب، ولد يوم الثلاثاء 20رجب 1286ه الموافق 26 أكتوبر 1869 بفحص بضاحية تاكبو ولاية المدية، حفظ

القرآن فانطبع في نفسه، وحفظ قلمه ولسانه من العجمة، ثم تفرغ للمدرسة الفرنسية بالمدية نفسها، ومنها انتقل إلى المدرسة النورمالية في بوزريعة بالعاصمة، حيث أنشأ الفرنسيون قسما خاصا بالأهالي تماشيا مع مبدأ العنصرية الذي طبقوه في كل المجالات، فحصل على الليسانس في الآداب من هذه المدرسة، ومنها عُيِّنَ في قسنطينة في المدرسة الكتانية لتدريس النحو والصرف والعروض والأدب، وقد بقي فيها حوالي ثلاث سنوات، وفي 1901 رجع إلى العاصمة ودرّس في المدرسة الثعالبية إلى جانب المجّاويّ (ت: 1914م)، وابن سماية (ت: 1933م) وابن زكري (ت: 1914م)، وبعد حوالي أربع عشرة سنة أصبح من مدرسي القسم العالي بها، وقد تميز عن معاصريه باهتمامه بالتحقيق، وكان قد تأثر كثيرا بأسلوب المستشرقين وشاركهم في أبحاثهم ومؤتمراتهم، وقام بالتدريس معهم، وقد شارك سنة 1905م مشاركة بارزة في مؤتمر المستشرقين 14 بالعاصمة حيث قدم بحثين، وقام بكتابة تقرير عن قسم اللغات الشرقية في المؤتمر، نشر في المجلة الإفريقية، حصل سنة 1922 على الدكتوراه في الأدب عن شعر أبي دلامة (ت: 777هـ) من كلية الآداب، وكان بحثه الثاني للدكتوراه عن الألفاظ الفارسية والتركية في لهجة العاصمة، وبهذا يكون أول دكتور عربي، وشهدت سنة 1924 وفاة شيخه باصيه(**R.BASSET**)، عميد كلية الآداب، وتعيينه أستاذا بهذه الكلية، ولكن بصفته أهليا (أندجين)؛ إذ كانت العنصرية الفرنسية تمنعه من أن يكون أستاذا كامل الحقوق[2]، واشتهر بمراسلته مع العلامة أحمد تيمور باشا(ت: 1930م) بمصر، وجماعة المجمع العلمي العربي بدمشق، وعلامة تونس حسن حسني عبد الوهاب(ت: 1968م)، والعلماء المستشرقين منهم: كوديرة، وميقويل أسين بلاسيوس (**Miguel Asín Palacios**)، وكراتشوفسكي (**Krackovski**) من علماء أوروبا، والمغرب الأقصى وغيرهم، وفي سنة1920م انتخبه المجمع العلمي العربي بدمشق (الشام) عضوا به، وقد كان عازما على أن يعقد رحلة إلى الديار الشامية لولا أن تداركه الموت[3]، بسبب مرض أصابه، أعيى الأطباء علاجه، وأشاروا عليه بدخول مستشفى مصطفى باشا، فدخله, فلم يغن عنه شيئا، بل لازمه المرض مدة شهر كامل، ووفاه الأجل المحتوم. سنة 1929م،

ودفن في مقبرة "سيدي عبد الرحمن الثعالبي"[4]، وعند وفاة ابن شنب كتب عنه الجزائريون والفرنسيون. ومشى في جنازته النصارى والمسلمون على حدّ تعبير هنري ماسيه. وفي خطبة التأبين قال عنه مارتينو عميد كلية الآداب: (إن ابن شنب كان صورة للأديب المسلم الذي عرف كيف يطلع على الأساليب الأروبية في العمل بدون أن يفقد شيئا من صفاته وعاداته، وإن أستاذه باصيه هو الذي كان يتولى هدايته في العمل. وأن ابن شنب قد عرف لوازم النقد العلمي). أما هنري ماسيه فقد قال: (إن ابن شنب كان مثال التآلف الفرنسي - الإسلامي في الجزائر، وتنبأ بأن أحد المؤلفين سيكتب كتابا يجعل فيه ابن شنب رمزا لهذا التآلف والانسجام)[5].

وقد نوه الجزائريون المعاصرون بابن شنب أيضا، ونظروا إليه نظرة المعجب المفتخر، لأنه تمكّن من العلم وحافظ على هندامه الوطني، ووصل إلى أعلى درجات الوظيفة الأكاديمية، وشارك في ذلك التنويه شيخه عبد الحليم بن سماية(ت: 1933م)، إذ قال: (ما علمت في حياتي كلها معلما يرجع إلى تلميذه غيري، وإني معترف له بالفضل والنبوغ)[6]، كما شارك فيه محمد السعيد الزاهري (ت: 1956م)، والبشير الإبراهيمي (ت: 1965م)، وأحمد توفيق المدني (ت: 1983م) وآخرون، وهكذا احتل ابن شنب مكانا مرموقا في حياة الأدب واللغة والتراث[7].

أما مؤلفاته فقد خلف ابن شنب إرثا لا يقدر بثمن، إذ شرح بعض الأعمال الأدبية مثل: "مثلثات نظم قطرب"، وقد وضع كتابا في العروض سماه: "تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب"، وكتاب "أبو دلامة وشعره"، وهو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه، وكتاب "الأمثال العامية الدارجة في الجزائر وتونس والمغرب" 3 أجزاء 1907م، و"الألفاظ الطليانية الدخيلة في لغة عامة الجزائر" (لم يطبع)، ومعجم بأسماء ما نشر في المغرب الأقصى (فاس) من الكتب ونقدها 1922م، و"خرائد العقود في فرائد القيود" 1909م، و"الكلمات التركية والفارسية المستعملة في اللهجة الجزائرية". واهتم بمجال التربية والتعليم، فترجم للفرنسية رسالة للإمام الغزالي في رياضة الأولاد وتربيتهم (غير الولدية) ونشرت بالمجلة

الإفريقية سنة 1901م، وترجم رسالة أخرى تسمى "خاتمة في رياضة الصبيان وتأديبهم وما يليق بذلك"، نشرت بالمجلة السابقة أيضا سنة 1897م ولم يعرف مؤلفها.

كما أنه اهتم بتاريخ وطنه؛ إذ قال عنه تلميذه عبد الرحمن الجيلالي (ت: 2010م)، ولقد كان - رحمه الله - عازما على تأليف تاريخ عام للبر الجزائري يجمع تاريخ هذا الوطن المشتت هنا وهناك، مع التعرض لجغرافيته الطبيعية والاقتصادية والأحوال السياسية والاجتماعية التي تعاقبت عليه، وذكر الحالة العلمية وتطوراتها، وأنساب العائلات القديمة، وتراجم أعيانها وقادة الفكر المشهورين، وما إلى هذه النقط التي لها أكبر أهمية في التاريخ وفي المجتمع الجزائري بالخصوص، كما أنه أزمع أن يفرد تاريخ بلدة المدية بكتاب خاص. لكن الموت سبقه رحمه الله[8].

كما أن له يدًا حسنة في الشعر، ووصفه تلميذه عبد الرحمن الجيلالي بالنابغة فيه، وأنه سلك فيه مسلك العلماء، وخاض فيه غالب الفنون ما عدا الهجاء فلم يستعمله في شعره، ولم يهجه أحد كذلك إكبارا وإجلالا. كما أنه كان يسخر شعره في تحفيز أبناء وطنه على العلم وترك الجهل، ومن بين ما قاله في هذا السياق:

أفيقوا بني عمي برقي المشارف وجدوا وكدوا في اكتساب المعارف

فقد ذهب الأعلام والعلم بينكم ولم يبق إلا كل غمر وخالف

وقال في هذ ا المعنى أيضا:

بني الوطن استفيقوا من غفول ولا تبقوا بصحراء الخمول

فإن الجهل نقصان عليكم وأدني رتبة قدر الجهول[9]

وكان من عجائب الصدف وغرائب الاتفاق أن كان آخر دروسه بالجامعة – رحمه الله – في شرح هذين البيتين من قصيدة مرثية مشهورة لأبي العلاء المعري:

رب لحد قد صار لحدا مرارا ضاحك من تزاحم الأضداد

ودفين على بقايا دفين في طويل الأزمان والأباد

وهكذا اتفق لكثير من العظماء والعلماء أن حدثت لهم أو منهم في آخر حياتهم إشارات كانت مشعرة بانتهاء أجلهم وما يعقلها إلا العالمون[10].

2-ابن أبي شنب والتّحقيق: تعدّد المفهوم الاصطلاحي للتحقيق بحسب المحققين، إلَّا أَنَّهم اتفقُّوا في المعنى العام المتمثل في: إخراج الكتاب القديم وفقا للصورة التي أرادها مؤلفوها، ومن بين التعاريف الشاملة لهذا المصطلح تعريف عبد السلام هارون (ت: 1408هـ) حين قال: (الكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه)[11]، ولقد اهتم المستشرقون بتحقيق التراث الجزائري، والواقع أنهم لم يتركوا جانبا يهم الاستشراق إلا طرقوه. ويبدو لنا أن أكثر المجالات المطروقة عندهم هي ترجمة النصوص الإسلامية، ودراسة العربية ولهجاتها والبربرية ولهجاتها، وتاريخ الجزائر والمغرب العربي عموما، والفولكلور. وقد اهتموا بالإسلام كدين وعقيدة وتعاليم، ولسوء الحظ فإن كثيرا من المخطوطات والوثائق قد أخذوها معهم بطريقة شخصية وضاعت معهم. وكانوا يستكتبون العلماء والقضاة ويستنسخون المخطوطات ثم يستولون عليها ويستفيدون منها، وأحيانا لا ترى النور بالمرة[12]، وقد استعان هؤلاء المستشرقون بأبناء الجزائر في تحقيقهم للتراث. فوظفوا منهم في مدرسة الآداب مثل بلقاسم بن سديرة(ت: 1901م)، والهاشمي بن الونيس، ويهمنا أن نعرف أيضا أن مدرسة الآداب قد وظفت ابن أبي شنب في اللغة العربية. وكان وجوده في تلك [المدرسة] مدرسة ضمانة قوية لدعم الأدب العربي، ولكن اهتمامه كان بالمخطوطات واللغة والتحقيق أكثر منه بالأدب الصرف. فهو بحق أقرب إلى أن يكون باحثا استشراقيا من أن يكون أديبا عربيا[13]، قدم ابن شنب مساهمة عظيمة في خدمة التراث الجزائري والإسلامي عموما. فقد استعمل علمه وقدرته في البحث لتسليط الضوء على آثار الماضين من الجزائريين والعرب والمسلمين. وطريقة التحقيق عنده هي مقابلة أكثر من نسخة، ووضع مقدمة قصيرة في وصف طريقة التحقيق، وأهم جهد كان يقوم به في التحقيق هو وضع الفهارس، فهارس الأعلام والأماكن والكتب والموضوعات والشعر وغير ذلك. وهنا تظهر

مهارته وطريقته ومساهمته. وكأن ابن شنب كان على عجل، فهو لا يهتم بالتنميق ولا بالتطويل، وإنما كان يقتصر في الأسلوب على ما قلّ ودلّ. ولذلك قلنا: إن أسلوبه أقرب إلى الأسلوب العلمي منه إلى الأسلوب الأدبي[14].

-إنّ ما خلفه ابن أبي شنب من مؤلفات خصوصا في ميدان المخطوطات والتحقيق تبين مدى جهوده، كما قال تلميذه عبد الرحمن الجيلالي، وهو دليل صادق وبرهان بيّن على حسن نية الأستاذ، وإخلاصه نحو العلم والعلماء والوطن، وإنه لرجل الكد والجد في العمل الدائم المستمر الذي لا ينتج إلا عن تضحية كبرى بالنفس والمال، وبها تعلم قوة إرادته وشدة حزمه وشجاعته الفريدة في الإقدام على هذه الأعمال الجليلة؛ التي تقصر عنها أيدي الجمعيات الفعالة[15]، واهتمامه بالتحقيق والحفاظ على المخطوطات كانت من أولوياته؛ فظهر ذلك في:

- اشتغاله بخزانتي الكتب المخطوطة الموجودة بالجامع الكبير والجديد بالعاصمة، فوضع لهما فهرسين كبيرين، وصف فيهما كل ما احتوت عليه الخزانتان من نوادر الكتب والمؤلفات، وقد طبع بالجزائر سنة 1909م.

- وله سلسلة أبحاث وصف بها نسختين مخطوطتين، موضوعهما الكلام على أشراف زاوية "تمسلوهت"[16]، وإحدى النسختين تأليف أحمد بن أبي القاسم بن محمد الشعبي الهروي التادلي، واسم مؤلفه هذا"حياة أبي يعزى"، والأخرى مجهولة الاسم والوضع، ونشرت أبحاثه كلها في المجلة الإفريقية سنة 1908م. وكتب فصولا في وصف نسخة مخطوطة من كتاب طبقات علماء إفريقيا لأبي العرب طبع بالجزائر سنة 1908م، وله بحث انتقادي لعدة كتب من مطبوعات الشرق، ونشر بالفرنسية سنة 1906م.

-ومن دلالة تمجيده للتراث العربي والإسلامي والجزائري خاصة، اهتمامه الكبير بتحقيق كتب التراجم والسير والتاريخ، ومما عني به من كتب التاريخ نشر "مقدمة ابن الأبار"، بالاشتراك مع المستشرق "بيل"، وطبعت بالجزائر سنة1918م، واعتنى بتكملته فنشرها سنة1920م، واعتنى بتهذيب وترتيب كتاب "البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان"

لابن مريم المديوني التلمساني، طبع بالجزائر سنة1908م، وقد اهتمت الحكومة في هذا العام بنشر رحلة الشيخ الحسين الورثيلاني، فأناطت تنقيحها وتصحيحها بالأستاذ، فوقف عليها ووشاها بفهارس مختلفة، جمعت كل ما تفرق في الكتاب، وقد طبع بالجزائر سنة1908م. وكتاب: "عنوان الدراية في علماء بجاية"، لأبي العباس أحمد الغبريني، نشره بعد ما قابله على أربع نسخ مخطوطة، وطبع منقحا بالجزائر سنة 1910م. وصحح مجموعا تاريخيا يحتوي على كتاب "طبقات علماء إفريقيا" لأبي العرب، و"طبقات علماء إفريقيا" لأبي عبد الله محمد بن الحارث الخشني، و"طبقات علماء تونس" لأبي العرب محمد التميمي، وهو جزءان، وكلاهما مشبع بالفهارس والنتائج المفيدة، طبع بباريس سنة1915 – 1920م. ونشر بالتصحيح الكامل والتنقيح النقي"الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية"، طبع بالجزائر سنة1920، وغير هذا كثير من الكتب التاريخية التي قد أتمّها الشيخ بالتصحيح والمقابلة، ولم يتح لها أن تطبع حتى الآن منها:

- كتاب"الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية" لابن قنفذ القسنطيني، وقد كان ترجم للمؤلف بترجمة مهمة ونشرت بالفرنسية في كراسة مستقلة وطبعت سنة 1928م.

- وكتاب "طرس الأخبار بما جرى آخر الأربعين من القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار" تأليف محمد العربي المشرفي الغريسي.

- وكتاب "وصايا الملوك وأبناء الملوك من أولاد الملك قحطان بن هود النبي" مع تعليقات نفيسة...الخ، وهذا ما عدا الذي نشر بكثير من المجلات التاريخية الأجنبية.

- كما كان للغة والأدب عناية أخرى في تحقيقاته؛ إذ عنى بتحقيق "شرح الأعلم الشنتمري على ديوان علقمة بن عبدة التميمي"، فصدره بمقدمة حافلة في ترجمة الشاعر الجاهلي، وعلق عليه حواشي جليلة، واستنتاجات سديدة. طبع بالجزائر 1926م.

- وقد اعتنى بتهذيب وترتيب شرح الشنتمري لشعر امرئ القيس والتعليق عليه، ولم يترك فيه شاردة، أو نكتة إلا قيدها، وهو كتاب ضخم كبير جامع لكل ما ثبتت روايته عن الملك

الضلّيل، ولا زال هذا الكتاب لم يخرج إلى عالم المطبوعات والنشر، ومثله شرح ديوان عبد يغوث لم يطبع.

- وله تعليق على كتاب "غلط الضعفاء من الفقهاء" لابن بري لم يطبع، وتتبع غلطات معجم لسان العرب فجمعها وبعث بها للعلامة أحمد تيمور باشا في مصر ليضيفها إلى تصحيحه أيضا في الطبعة الثانية للسان العرب. وسعى في ضبط روايات كتاب"تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين" للفيروز آبادي، ونشره مع تعليقات لغوية مفيدة طبع بالجزائر سنة 1327هـ. ونشر منظومة للشيخ برهان الدين الجعبري(733هـ) المسماة "تدميث التذكير في التأنيث والتذكير" طبع في ستراسبورغ 1911م.

- كما اعتنى بمعجم ابن سديرة العربي الفرنسي، فنقحه، وزاد فيه كثيرا من المواد وطبعه سنة 1924، بدون ذكر اسمه فيه، واهتم بالمعجم الثاني الفرنسي العربي لابن سديرة أيضا وشرع في طبعه، فلم يكد يصل إلى حرف "**B**" حتى أدركه الموت.

- وكتب عدة فهارس لبعض الكتب الخالية منها، كشراح الحماسة وكتاب "ألف با" وغيرهم من الدواوين الشعرية والمعاجم اللغوية. قال عنه تلميذه عبد الرحمن الجيلالي: (وكان يذهب للاصطياف في كل عام إلى مسقط رأسه المدية، فيقضي هناك كل أيام الراحة الكبرى، ولا يترك العمل فيها أيضا، بل يشتغل ولو بوضع فهارس لبعض المؤلفات المفيدة، أو بالمطالعة على الأقل)[17].

- وكان آخر ما ظهر به في عالم التآليف أن عني بديوان الشاعر الأندلسي 'ابن خاتمة'، ووافته الخاتمة على إثر البحث فيه، وقد عزم على طبعه مع تعاليق تحل مشكلاته، ولكنه كان كما قال بشار بن برد: ترجو غدا وغدا كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد[18]

وكان هذا الشاعر هو موضوع محاضرته في مؤتمر (أوكسفورد). فانطرب له علماء المؤتمر وتلقوه بكل اشتياق، حيث إنه فتح لهم بابا جديدا، وأعطاهم مادة غزيرة في الأدب الأندلسي، وقال عنه تلميذه عبد الرحمن الجيلالي في هذا الصدد: (وهنا ننقل كلمة عن ثقة حدثنا بها، قالها أحد أعضاء المجلس هنا عندما أنهى الشيخ المرحوم محاضرته، وبها نعلم

منزلة شيخنا عند الغربيين، وهي قوله: لم أر مدة حياتي من بلغ في النبوغ مبلغ هذا الأستاذ الجليل، وأقول هذا عن غير مبالغة ولا إطراء، لأني متحقق بأن لو أدركه العالم "فليوم كرنادو" الإيطالي (ت: 1576م) لجعل رسمه رمز كتابه الذي جمع فيه اثني عشر عبقريا الذين حازوا على قصبات السبق في العلم والذكاء منذ ابتداء العالم إلى أواخر القرن السادس عشر)[19]

3-كتاب الجمل للزّجاجيّ: قبل الحديث عن منهجية ابن شنب في تحقيقه لكتاب الجمل، تجدر الإشارة إلى أن كتاب الجمل هو لعبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجيّ (ت: 337هـ = 949م)، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق وتوفي في طبرية (من بلاد الشام)، نسبته إلى أبي إسحاق الزجّاج(ت311هـ). له عدة مؤلفات نحوية ولغوية منها: كتاب الجمل[20]، وهو من الكتب المباركة، لم يشتغل به أحد إلا وانتفع به، ويقال: إنه صنفه بمكة، حرسها الله تعالى، جاء في الإنباه: وسمعت من لفظ الشيخ أبي البقاء صالح بن عادي العذري الأنماطي النحوي، نزيل قفط أنّ الزّجاجي- رحمه الله- صنف الجمل بمكة، حماها الله. وكان إذا فرغ من باب طاف به أسبوعا، ودعا الله أن يغفر له، وأن ينفع به قارئه؛ فلهذا انتفع به الطلبة[21]، وَقِيْلَ: إِنَّهُ مَا بَيّضَ مَسْأَلَةً فِي الجُمَل إِلَّا وَهُوَ عَلَى وضوء وطهارة, فلذَلِكَ بُورك فِيْهِ[22]. وللنحاة عليه في هذا الكتاب مؤاخذات معروفة، وقد انتفع بِهِ خلق من المشارقة والمغاربة[23]. تعرض له البطليوسي (ت: 521هـ)، وصنف فيه كتابا سماه: "الحلل في إصلاح الخلل الواقع فى كتاب الجمل"، وقد نكت ابن بابشاذ (ت: 469هـ) في شرحه نكتا في الردّ عليه، وهو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس باللمع لابن جنّي (ت: 392هـ)، والإيضاح لأبي علي الفارسي (ت: 377هـ)[24]، وله شروح كثيرة. قيل وصلت إلى 120 شرحا، منها ما ذكره ابن شنب في مقدمة التحقيق[25].

4-منهجية ابن أبي شنب في تحقيقه لكتاب جمل الزّجاجيّ: نعني به كتابه الذي جاءت واجهته: "الجمل للزجاجي": اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته، الشيخ: ابن أبي شنب الأستاذ

بكلية الأدب بالجزائر، خزانة الكتب العربية، مطبوعة على نفقة كلية الأدب بالجزائر، مطبعة جول كربونل الجزائر 1927م.

إنّ أول ما يلاحظ على هذه الواجهة، هو أن لفظة "تحقيق" لم تكن هي المختارة عند ابن شنب للتعبير عن عمله في إحيائه للتراث، وإنما كان يقابل ذلك بـ: اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته. وللحديث عن ملامح وخصائص التحقيق عند ابن أبي شنب لابد من التنويه بأن عمل كل محقق فيه ثلاثة أقسام: قسم يعرف بمقدمة التحقيق، وهو الذي يصطلح عليه الآن بقسم الدراسة، والثاني: النص المحقق، والثالث قسم الفهارس، ولكل واحد منها مجموعة من الخطوات، لابد للمحقق أن يمر بها؛ لكي يخرج بكتاب محقق في أحسن صورة[26].

1-4منهجه في مقدمة التحقيق: إن لهذه المرحلة أهمية بالغة، فهي تعدّ من مكملات التحقيق، ذلك أن المحقق يلقي الضوء فيها على التعريف بصاحب وموضوع الكتاب، والنهج الذي سار عليه فيه، كما أنه يعرف بالنسخ التي اعتمدها ويصفها، ويبيّن منهج التحقيق المعتمد، والمصادر التي انتقى منها مادته[27]. ومقدمة تحقيق الجمل لابن أبي شنب، جاءت في ست عشرة (16) صفحة، شاملة لعدة عناصر، وهي:

أ/**ترجمة مؤلف الكتاب**: بدأ ابن شنب كتابه بترجمة للزّجَاجي: بذكر اسمه ونسبه في المتن، وقابله في الإحالة (الهامش) بذكر المصادر التي أخذ منها الترجمة، وهي: نزهة الألبا لابن الأنباري (ت: 577ه)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (ت: 681ه)، والفهرست لابن النديم (ت: 438ه)، والكامل لابن الأثير (ت: 630ه)، وتاريخ أبي الفداء (ت: 732ه)، وبغية الوعاة للسيوطي (ت: 911ه)، والنجوم الزاهرة لتغري بردي (ت: 874ه)، وكشف الظنون لحاجي خليفة.(ت: 1067ه)، والأنساب للسمعاني (ت: 562ه)، ومرآة الجنان لليافعي (ت: 768ه)، وفهرسة أبي بكر بن خير الإشبيلي (ت: 575ه)، وذلك بذكر المعلومات الخاصة بالكتاب، وهي: بلد الطبع والتاريخ والصفحة. وفي الصفحة الموالية أكمل الترجمة بذكر: مولده،

ونشأته، وشيوخه، وتنقلاته، وتلاميذه، وذكر تاريخ وفاته وبيان الاختلاف الحاصل فيه، ثم بيّن مكانته بين النحاة، و ختم الترجمة بذكر مؤلفَاته، ببيان المصادر التي أشارت إليها[28].

ب/**التعريف بكتاب الجمل**: ختم ابن شنب المؤلفات بذكر الجمل ليدخل مباشرة في الموضوع، فعرف بهذا الكتاب النافع، وبين أن له نسخة كبرى وأخرى صغرى، وتكلم عن المكان الذي صنف فيه الزجاجي كتابه، والسبب وراء كون هذا الكتاب من الكتب المباركة النافعة، وذكر أن له 120 شرحا، اقتصر على 16منها، مع بيان أماكن وجود نسخ هذه الشروح، ووصف حالتها فذكر أصحابها مع تاريخ وفاتهم، كما بيّن النسخ المفقودة، والمجهولة المؤلف[29].

إن المتعارف عليه عند المحققين اليوم أن مقدمة التحقيق لابد أن تحتوي على الثلاثية المتلازمة، ونعني بها: تحقيق اسم الكتاب، وتحقيق عنوانه، وتحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه[30]، والملاحظ عند ابن أبي شنب أنه لم يفردها بعنوان كما هو عادة المحققين اليوم، إلّا أنه ذكرها ضمنيا عند ترجمة الزجاجي وتعريف كتابه الجمل.

ج/**وصف النسخ**: بعدما أنهى ذكر شروح الجمل انتقل ابن شنب إلى وصف النسخ التي اعتمدها، فقال: إنه اعتمد على ثلاث نسخ في هذه الطبعة: وهي:

1/نسخة في المكتبة الدولية بالجزائر تحت عدد 38 بخط مغربي حسن مشكول بتاريخ 745 فيها 128ورقة (لا كما ذكر في فهرسة المكتبة)، طولها 200مم، وعرضها 132، في كل صفحة 15 سطرا.

2/نسخة ثانية في المكتبة نفسها تحت عدد 29 بخط مغربي يمكن أن يكون من القرن العاشر، بها نقص في عدة مواضع، لم ينبه عنه في فهرسة المكتبة، وقد أحرق المداد بعض الأوراق، وفيها 91ورقة طولها 213 مم في 148 وفي كل صفحة 21 سطرا.

3/نسخة كنا استنسخناها منذ عشرين سنة عن أصل صحيح على ما يظهر من المقابلة مع غيرها[31].

نلاحظ من هذا الوصف أنه ذكر مكان وتاريخ النسخ، ووصف نوع الخط، وذكر عدد الأوراق، وبيّن الطمس الذي فيها، كما بيّن عدد الأسطر في كل ورقة، وطول وعرض الورقة الواحدة، وهي عادة المحققين اليوم. والملاحظ أيضا أنه لم يصف النسخة الثالثة، ولم يذكر مكان وجودها، كما أنه لم يشر إلى النسخة التي اتخذها أصلا للعمل، ولم يبيّن التفاضل بينها، كما هو معروف عند المحققين.

4-2/**بيان منهجه في التحقيق وذكر مصادره**: بعد الوصف أشار إشارة خفيفة إلى منهجه في التحقيق بقوله: (هذا وقد تطفلنا في شرح الشواهد وتسمية القائل مع ذكر ترجمته مختصرة مستمدين بكتب الأئمة الأعلام مثل لسان العرب لابن منظور (ت: 711ه)، وخزانة الأدب للبغدادي (ت: 1093ه)، والمقاصد النحوية للعيني(ت: 855ه)، وشرح شواهد المغني للسيوطي، وشرح أبيات كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري (ت: 476ه))[32].

والملاحظ من القول أن عمله كان منصبا على شرح الشواهد الشعرية فقط، وبيّن أن تخريجه لها كان بتعريف مختصر لصاحب البيت، وذكر أن تخريجه للبيت كان مستمدا من المصادر الأساسية للغة والأدب، واقتصر على خمسة منها فقط، وهي المبينة في القول.

- ثم ختم مقدمة التحقيق بقوله: (ونرجو من الله تعالى أن يكون هذا الكتاب جامعا في هذا الباب مغنيا الطلاب عن التطلاب، كافيا في جميع الشواهد العربية، وافيا لما يحتاج إليه في الكتب الأدبية)[33].

فبقوله هذا وضّح غايته من تحقيقه لكتاب الجمل، فأراد أن يكون هذا الكتاب مغنيا كافيا لطلاب العلم.

4-3منهجه في التحقيق: وفي قسم التحقيق يكون عمل المحقق عادة في قسمين: قسم في النص المحقق أو المتن، وهو خاصّ بالمؤلف، لا يتدخل فيه المحقق إلا للتصليح، وقسم في الهامش في أسفل الصفحة، وهو الذي يظهر فيه عمل المحقق، ويكون خاصّا بالمقابلة بين النسخ والتخريجات[34]. ومن هذا المنطلق يمكننا أن نصف عمل ابن شنب بالنظر إلى هذين القسمين:

ففي **المتن**: بدأ الكتاب بالبسملة والصلاة على الرسول الكريم وآله وصحبه، ثم دخل إلى نصّ الزجاجي بقوله: (قال الشيخ الإمام أبو الفضل أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي - رحمه الله - ونفعنا به آمين)[35].

وأول خطوة قام بها ابن شنب كعادة المحققين هو نسخ النّص وضبطه وذلك بشكل بعض الكلمات، ووضع عنوان لكل باب مثل: باب الإعراب، باب علامات الإعراب...الخ، كما أنه تقيّد بوضع علامات الوقف، مثل النقطة، وشكل زهرة صغيرة تكون عادة مكان الفاصلة، بالإضافة إلى ترقيم الصفحات من الأعلى بالأرقام الهندية.

أما الآيات القرآنية فإنّه يشير إليها في المتن بذكر السورة ورقمها ورقم الآية، فمثلا في قوله تعالى: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا» وضعها في الرمزين المشار إليهما، ثم أردفها بقوله: (س الأعراف 7آ154)[36]، أي: سورة الأعراف، وترتيبها في المصحف 7، من الآية: 154 وهذه إحدى الطريقتين، فهناك من يحيل للآيات القرآنية في الهامش ويكتب المعلومات الخاصة بها هناك.

أما **الهامش** في صورته العامة، فلم يكن مثقلا على عادة المستشرقين، وابن شنب كما سبقت الإشارة إليه، متأثر بهؤلاء من خلال العمل معهم في هذا المجال، وأول ما يلاحظ على الهامش هو إنعدام المقابلة بين النسخ، وكأنّ النسخ الثلاث متطابقة، وهذا ليس بصحيح؛ إذ أنه في وصف النسخة الثالثة قال: (نسخة كنا استنسخناها منذ عشرين سنة عن أصل صحيح على ما يظهر من المقابلة مع غيرها)، فمن هذا الكلام نستنتج أن هناك فروقا، إلا أنه لم يذكر إلا فرقا واحدا في نهاية الكتاب حيث قال: (جاء في أحد النسخ: كمل كتاب الجمل بحمد الله وحسن عونه وتوفقيه....الخ)[37].

ولا ندري ما سبب إغفاله للمقابلة بين النسخ؟ على الرغم من أن كتبه الأخرى مثل تحقيقه لبستان ابن مريم، أثبت فيها المقابلة[38].

وتظهر قلة الهوامش في شبه انعدام بعض الأبواب من الإحالة، وهذا راجع إلى أن ابن شنب لم يستخرج المسائل النحوية، ولم يشرح كلمات النصّ المحقق، بل اهتم فقط بالشواهد

الشعرية والكلمات الغريبة فيه، وإعرابها أحيانا، وتخريجه للأعلام المذكورة في المتن، وطريقته في تخريج ذلك كانت كما يلي:

تخريج الأبيات الشعرية: اعتمد ابن شنب على خطوات لتخريج الأبيات الشعرية، وهي:

-يذكر قائل البيت ويعرف به، فمثلا عند قول الزجاجي: قال الشاعر:

لا يبعدن قومي الذين هم سمّ العداة وآفة الجزر

وضع ابن شنب هامشا عند لفظة الشاعر، وأحال له بقوله: البيتان للخرنق بنت بدر بن هفان، فعرف بها في نحو سطرين[39]، كما أنه يبين إن كان للشاعر المترجم له ديوان، ولا يكتفي بذلك بل يبين إن كان ديوانه لا زال مخطوطا أو طبع، وإن كان مطبوعا فإنه يذكر مكان وتاريخ الطبع. ففي قول النابغة: كليني لهم يا أميمة ناصب، أحال وعرف بالشاعر ثم قال: (له ديوان مطبوع ومشروح بعدة شروح، طبع بعضها بمصر سنة 1910م و1911م، وترجم بالفرنسية وطبع بباريس سنة1869م[40].

-يشرح ألفاظ الأبيات الشعرية ويذكر الروايات المختلفة للبيت. كما يشير إلى البيت إن كان مجهول القائل. فمثلا: في قول الشاعر:

فحالف فلا والله تهبط تلعة من الأرض إلا أنت للذل عارف

همش له وأحال بأنه مجهول النسبة[41]. كما يذكر إذا كان البيت المخرج له موجود في ديوان الشاعر المنسوب له، أو لا، ويبين تعدد النسبة في البيت لأكثر من قائل، ففي قول الشاعر: (الفارجو باب الأمير المبهم)، أحال له بقوله: يروى لرؤبة بن العجاج، ولا يوجد في ديوانه، ونسبه سيبويه لرجل من بني ضبة مع ذكر الجزء وصفحة الكتاب[42].

- إعرابه للأبيات الشعرية أحيانا، ويتعرض من خلالها للمسائل النحوية[43].

- **الأعلام:** خرّج للأعلام المذكورة في المتن: مثلا: قال الزجاجي: (ومنه قول الأعشى)، فابن شنب أحال بترجمته وكانت الترجمة خفيفة لا تتعدى ثلاثة أسطر[44]، وتكرر ذلك مع باقي الأعلام المذكورة في المتن.

الأمثال: تخريج الأمثال كان بالعودة إلى المصادر الخاصة بها، ففي قول الزجاجي: ومن أمثالهم: (في بيته يؤتى الحكم)، همّش له بقوله: قال الميداني في مجمع الأمثال (ج2 ص13) هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم ثم شرع في الشرح[45].

الأماكن والقبائل والبلدان: اهتم ابن شنب بتخريج للمدن والأماكن المذكورة في الأبيات الشعرية، فمثلا عند قول ذي الرمة: (أدارا بحزوى هجت للعين عبرة)، أحال بقوله: "حزوى" موضع في ديار بني تميم قريب من سواد الكوفة[46].

الملحق: عند الانتهاء من الكتاب ذكر ابن شنب "إلحاق" قال فيه: (قد فاتنا سبحان من لا يسهو ولا ينام أن نذكر في ديباجة هذه الطبعة أن المستشرق الألماني يوحنس فولف طبع في ليبس سنة 1904م مقالة افتتاحية مشتملة على 47 ص من القطع الثمني، لخص فيها كتاب الجمل، وترجم باللغة الألمانية الأربعة والستين شاهدا الأولى فقط، أي إلى ص: 168 من طبعتنا هذه، ولم ينبه عن تركه باقي الشواهد)[47].

4-4قسم الفهارس: وهذا القسم يكون عادة آخر قسم من عمل المحقق وهو عمل عظيم؛ إذ يكشف عن مادة الكتاب ومحتوياته ويسهل على القارئ البحث في الكتاب[48]، وهذا العمل كان من الأعمال المحببة إلى الشيخ، إذ كان يهتم بالكتب المطبوعة غير المفهرسة فيضع لها الفهارس، فهو يراها من الضروريات في أي كتاب، ولهذا ختم كتاب الجمل بثلاثة فهارس: فهرس للأبواب النحوية؛ التي جاءت في الكتاب مرفقة بالصفحات، وهو ما يعرف الآن بفهرس الموضوعات، ثم فهرس للشعراء الذين ترجم لهم في النص المحقق، مرتبة ترتيب ألفبائيا مع ذكر الصفحات التي ذكر فيها الشاعر، وختم بفهرس القوافي، إذ أشار إلى قوافي جميع الأبيات الشعرية التي جاءت في نصّ الزجاجي، مرتبة حسب البحور من الطويل إلى المتقارب[49].

ولقد بين تحقيقه لهذا الكتاب أنه صاحب علم غزير، ظهر ذلك من خلال سعة اطلاعه، وإحاطته بتراث هذه الأمة العربية، فهو على دراية بالمخطوطات وما طبع منها، كما أنه يعرف تاريخ طبعها، والبلد الذي طبع فيه، ويشير إلى المترجم منها إلى اللغات الأخرى. كما يظهر

إلمامه باللغة والأدب خصوصا بما تعلق بالشعر وروايته، وأخبار الشعراء والرواة، والبحث في غريب المفردات مستعينا بالمعاجم وكتب التاريخ والأدب. قال عنه عبد الرحمن الجيلالي في هذا الصدد: (وكان خبيرا بالمؤلفات على اختلاف تاريخها، وعالما بمضانها وتراجم أصحابها، ومطلعا على أغلب النشريات والمطبوعات حتى نعته بعضهم بـ"فهرست" ابن النديم، و"كشف الظنون")[50]، كما أعطى للنحو العربي حصة في كتابه فالرجل شديد التعلق بلغته، ملتزما بالتوثيق في كل ما يأخذه، وهذا يدل على أمانته العلمية، ويظهر ذلك جليا في الإلحاق الذي أشار إليه، فهو يريد أن يبين أن هناك من سبقه إلى نشر هذا الكتاب بالرغم من أنه من لغة أخرى، ولم يكن كاملا.

وختاما أقول: إنّ أهم ما ميّز منهجه عن المحققين اليوم في كتاب الجمل هو انعدام المقابلة بين النسخ، وعدم توضيح الأصل منها، كما أنه لم يهتم بإخراج المسائل النحوية الموجودة في المتن، فمنهجه كشف لنا عن الصورة الأولى للتحقيق في الجزائر والعالم العربي والإسلامي، كما بيّن لنا أنه لم يكن معمّقا بالمقارنة مع مناهج وقواعد التحقيق اليوم، وذلك مرده أن الرجل لم تكن غايته التأسيس لقواعد التحقيق بقدر ما كان همه إخراج تراث هذه الأمة إلى النور في ظل الظلمة التي فرضها عليه المستعمر الغاشم، ولعل ذلك واضح حينما اختار لغلاف الكتاب كلمة: "اعتنى بتصحيحه" بدلا من "التحقيق"، كما أن تلميذه عبد الرحمن الجيلالي وصف تحقيقه بأنه موافق لأسلوب عصره، وذلك حين قال: (شرح شواهد "جمل الزجاجي في النحو" شرحه شرحا لغويا أدبيا تاريخيا على أسلوب العصر الحاضر مع الضبط والإتقان)[51]، فبفضل أسلوبه العلمي ومنهجه البسيط البعيد عن التكلف والتنميق، عرفت الأمة العربية الحديثة "جمل الزجاجي" وغيرها من الكتب. وأسهم في إثراء المكتبة الجزائرية، بكتب تحكي عن تاريخها ورجالها، فابن شنب كان خادم تراث أمته. ومهما تكلمنا عن شخصيته وما قدمه في سبيل إنارة العقول، فلن نوفيه حقه، فهو بحقٍّ مفخرة الجزائر، ورائد المحققين فيها بلا منازع. وحسبنا في هذا كلمة الشيخ عبد الحميد بن باديس

الذهبية في رثاء الفقيد إذ قال: (إننا لما عرفناه فقدناه)[52]. وما قاله محمد العيد آل خليفة (ت: 1979م):

صفحة تحتوي علوا وفخرا سوف تبقى لابن الجزائر ذخرا

صفحة من حياة أعظم شيخ كان في مطلع الجزائر بدرا

فأجد في ذكراه ماشئت وصفا إن ذكرى محمد خير ذكرى[53].

الهوامش:

(1) ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي أو الموسوعة الثقافية الجزائرية: أبو القاسم سعد الله، دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر، طبعة خاصة - 2007 م. (34/3)

(2) تنظر ترجمة ابن شنب في: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب (نسبه، نشأته، علمه، أخلاقه، آثاره، منشآته)بقلم: عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مطبعة ايميل بفيسطير بالجزائر (1353هـ – 1932م). ص: 5 - 17، وتاريخ الجزائر الثقافي. (168/8 - 173).

(3) ينظر: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب. ص: 11.

(4) ينظر: المصدرنفسه. ص: 76.

(5) ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي. (168/3 – 172)

(6) ينظر: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب. ص: 8.

(7) ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي. (168/3 – 172)

(8) تنظر مؤلفات ابن شنب في: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب. ص: 26 - .34.

(9) ينظر: المصدر نفسه. ص: 35 - .37.

(10) ينظر: المصدر نفسه. ص: 17.

(11) تحقيق النصوص ونشرها:عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط: 07، 1418هـ – 1998م.ص: 42.

(12) ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي. (42/6).

(13) ينظر كلام أبي القاسم سعد الله عن المستشرقين في: تاريخ الجزائر الثقافي. (57/6 - 59).

(14) ينظر: المرجع نفسه. (170/8)

(15) ينظر: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب. ص: 34.

(16) هي قرب مازفان بالمغرب الأقصى. ينظر: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب. ص: 32.

(17) ينظر مؤلفاته في التحقيق في: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب. ص: 27 - 35.

(18) ينظر: المصدر نفسه. ص: 34.

(19) ينظر: المصدر نفسه. ص: 16.

(20) ينظر: الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط: 15 – أيار، مايو 2002 م. (299/3).

(21) إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين القفطي، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: 01، 1424 هـ. (161/2)، ينظر كذلك: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين بن خلكان، تحق: إحسان عباس: دار صادر، بيروت، دط، 1900. (163/3)، و تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين الذهبي، تحق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 01، 2003 م. (738/7)، والوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م. (67/18)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا. (77/2).

(22) الإنباه. (161/2)، ينظر كذلك: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط: 1427هـ-2006م. (68/12)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 01 1421هـ- 2000م. ص: 181.

(23) ينظر: تاريخ الإسلام. (738/7).

(24) ينظر: الإنباه. (161/2).

(25) ينظر: الجمل للزجاجي: اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته، الشيخ: ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الأدب بالجزائر، خزانة الكتب العربية، مطبوعة على نفقة كلية الأدب بالجزائر، مطبعة جول كربونل الجزائر 1927م.

(26) ينظر قواعد وأسس التحقيق في: تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق: فهمي سعد، وطلال مجذوب، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط: 1، 1413هـ – 19993م. ص: 30، وقواعد تحقيق المخطوطات: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط: 07، 1987م. ص: 15، و27، و29، وتحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، الرياض، 1415هـ – 1994م. ص: 117، و141، و209، و233، و245.

(27) ينظر: أصول منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات: عبد الله الشامي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط: 1، 1433هـ – 2012م. ص: 43.

(28) تنظر: مقدمة جمل الزجاجي. ص: 05 – 11.

(29) ينظر: المصدر نفسه. ص: 11 – 14.

(30) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، ص: 43 – 46.

(31) تنظر: مقدمة جمل الزجاجي. ص: 15.

(32) ينظر: المصدر نفسه. ص: 16.

(33) ينظر: المصدر نفسه. ص: 16.

(34) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 53 – 64، وتحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل. ص: 117، و141، و209، و233، و245.

(35) ينظر: جمل الزجاجي. ص: 17.

(36) ينظر: المصدر نفسه. ص: 40.

(37) ينظر بقية الكلام في: المصدر نفسه. ص: 382.

(38) ينظر: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان: أبو عبد الله محمد بن محمد الملقب بابن مريم المديوني التلمساني، وقف علة طبعه واعتنى بمراجعة أصله: محمد بن أبي شنب، طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبها أحمد بن مراد التركي وأخيه، الجزائر1226هـ – 1908م.

(39) ينظر: جمل الزجاجي. ص: 28.

(40) ينظر: المصدر نفسه. ص: 186.

(41) ينظر: المصدر نفسه. ص: 83.

(42) ينظر: المصدر نفسه. ص: 101.

(43) ينظر: المصدر نفسه. ص:.220 - 222.

(44) ينظر: المصدر نفسه. ص: 38.

(45) ينظر: المصدر نفسه. ص: 122.

(46) ينظر: المصدر نفسه. ص: 160.

(47) ينظر: المصدر نفسه. ص: 383.

(48) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها. ص: 92 – 98، وقواعد تحقيق المخطوطات. ص: 27، وتحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل. ص: 245.

(49) ينظر: جمل الزجاجي. ص: 385 – 402.

(50) ينظر: ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب. ص: 23.

(51) ينظر: المصدر نفسه. ص: 31.

(52) ينظر: المصدر نفسه. ص: 98.

(53) ينظر: المصدر نفسه. ص: 108.